لضمير الشخص المتكلم الواحد مذكرا كان او مؤنثا في ضربت بضم التاء لان تحته
اى ضربت انا مضمر فيه فمن نظره في الاصل والقياس ان يزاد من حروف
ان الالف لا يمكن لزيادة من حروفه للالتباس لانه لو زيد الهمزة وهي
حقيقة الالف حركت التبس بتثنية الغائب ولو زيدت النون التبس بجمع المؤنث الغائبة
ولا يمكن ايضا ان يزاد من حروف العلة اما الالف فلما مر واما الواو فللزوم
الالتباس بالجمع واما الياء فلعدم تحمله علامة الفاعل اعني الضم فاختير التاء
للزيادة دون غيره من حروف الزيادة لوجده اى التاء في اخوته اى
اخوات ضربت وهي ضربتَ وضربتِ وضربتما وضربتم وضربتن واما زيادة التاء
في تلك الاخوات كضربتم وضربتن ولعل حكمتها انه لما كان المخاطب من يلقى اليه الكلام
اختير له حرف شديد لينبه عن سنة الغفلة والقى سمعه الى ما يلقى اليه وهو
شهيد حاضر والحروف الشديدة هي اجدك قطبت ولا يمكن زيادة الالف فيهما
للالتباس بالتثنية وغير التاء مما بقى ليس من حروف الزيادة فتعين التاء
زيدت النون في ضربنا الضمير الشخص المتكلمين مذكرين كانا او مؤنثين
والضمير الاشخاص المتكلمة سواء كانت على صفة الذكورة والانوثة
لان نحن مضمر وفيه نون فزيد النون في ضربنا ليوافق ما ضمر تحته
ثم زيدت الالف حتى لا يلتبس بضربن اى بجمع المؤنث واختص الالف لخفته
وقيل انما زيدت النون لان تحته انت مضمر وفيه نون ثم زيدت

الالف دفعا

الالف دفعا للالتباس واختص الالف لوجوده في انا وتدخل المضمرات
المرفوعة والمنصوبة اى تتصل وانما عبر عن الاتصال بالدخول تنبيها على المشكل
من المنفصل اذ المتبادر من الاتصال اللغوي في الماضي واخواته من الافعال
واما الصفات فيدخلها المرفوع والمنصوب كالافعال والمجرور ولا يتصل بالحروف
الا المنصوب والمجرور وبالاسماء الا المجرور وهي اى جميع المضمرات ترتقي
الى ستين نوعا وانما انحصرت فيها لانها اى المضمرات في الاصل ثلثة احدها
مضمر مرفوع وثانيها مضمر منصوب وثالثها مضمر مجرور وانما انحصرت
في الثلثة لانها كناية عن المظهر وهو اما مرفوع او منصوب او مجرور فكذا
الكناية عنه اما مرفوع او منصوب او مجرور ثم يصير كل واحد منها
اى من تلك الثلثة اثنين متصلا ومنفصلا نظرا الى اتصاله
اى اتصال كل واحد منها وانفصاله لانه ان استقل في التلفظ فمنفصل
والا فمتصل فاضرب الاثنين اى المنفصل والمتصل في ثلثة اى المرفوع والمنصوب
والمجرور اى اجعل كل واحد من المتصل والمنفصل مرفوعا ومنصوبا ومجرورا
هذا اى جعل كل واحد من المضروب مثل المضروب فيه هو معنى الضرب فليكن
على ذكر منك حتى يصير المجموع الحاصل من الضرب ستة ثم اخرج من تلك الستة
المجرور المنفصل حتى لا يلزم تقديم المجرور اى جواز تقديمه على الجار
يعني لما احتيج الى التقديم والتاخير في الضمائر بحسب المقام وضعوا الضمير المنفصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)